وهو محل القلب الذي فيه الجوع فيكون من تسمية الشيء باسم محله او مجاوره وابتلاع
الكلام على كرمه صلى الله عليه وسلم واخرج اي بعض كتاب الحفاظ من طريق
سعيد بن منصور والحكم والحاكم ابي موسى قال لا نا عيسى بن يونس بهذا الاسناد
بلفظ اجود الناس كفا وارحب الناس صدرا والرحب بمعنى السعة فيكون
فيكون المعنى اوسعهم قلبا بمعنى انه لا يمل ولا يضجر قلبه ولا يضيق قلبه من الناس
مع اختلاف طبايعهم فيحتمل انه وقع في رواية المصنف اسقاطه فالزيد في جمع
الوسايل واصدق الناس لهجة اي لسانا او نطقا وكلاما فالمعنى اصدقهم قولا
والينهم عريكة اي طبيعة وزنا ومعنى اي اسهل الناس خلقا وهو اشارة
الى كمال معاشرته وحسن [illegible] وكثرة حلمه وتواضعه مع امته مقوله واكرمهم
عشرة اي صحبة كما طلب اهل اللغة [illegible] على [illegible] في بعض النسخ عشيرة
بوزن قبيلة ومعناه وقد ورد ان الله اختار القبايل فجعلني في خير
قبيلة وقال [illegible] رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم الاية [illegible]
وبيان الكلام على [illegible] خلقه وحسن [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
من راه بديهة اي روية بديهة [illegible] اي اول روية من غير
معرفة هابه اي خافه واجله وعظمه لجلالته ومهابته قال العلماء
والمهابة اثر من اثار امتلاء القلب بعظمة الله تعالى وجلاله ومحبته فاذا القلب
اذا امتلا بذلك حله النور ونزلت عليه السكينة والبس رداء الهيبة واكتسى
ثوب المحبة فاخذ بمجامع القلوب مهابة ومحبة [illegible] ورزق به العيون
وافتتن به القلوب اي [illegible] الوقار [illegible] اخذ بالقلوب [illegible]
[illegible] واوليا الله تعالى امتلاء قلوبهم بمحبة الله واجلاله [illegible]

وبـ

[illegible] انه اثر من اثار امتلاء [illegible] بعظمة الله وجلاله [illegible]

(٨)

وفي الصحيح خيار امتي الذين اذا رءوا ذكر الله اي يعلم من اقبالهم [illegible]
ما تبرا قلوبهم ربهم وانسهم به تشبيه وفي البركات
كانه [illegible] في جلالته [illegible] حسن الخلق وفي حديث
اي انه من نشا الى بعد [illegible] الجلالة [illegible] فيفضي الى تعظيمه ولا يجد
محيدا عن اجلاله كانه ملك في وسط عساكره وجنوده معرفة به [illegible]
[illegible] ما حوته السرائر على الظواهر فيلوح قال العلماء ولم يظهر للجليس
كمال مهابته وجلاله رحمة من الله بخلقه ولو ظهر بهذا الاعتبار لما [illegible] واضمحلوا
ولم يقدروا على الانتفاع منه ومع [illegible] بكمال جلاله كان يمزح الصحابة
ويؤنسهم ويأخذ معهم في تدبير امورهم ويذكر معهم الدنيا والطعام ويمازحهم
احيانا ولا يقول الا حقا ويذكرون اشياء بحضرته من امور الجاهلية فيضحكون
ويضحك مما يضحكون منه ويتعجب مما يتعجبون [illegible]
رحيما بهم وكان بالمؤمنين رحيما وقد جاءه رجل فقام بين يديه [illegible]
رعدة ومهابة فقال له هون عليك فاني لست بملك ولا جبار وانما
انا ابن امرأة من قريش تاكل القديد بمكة [illegible]
بقوله لست بملك [illegible] الملوكية [illegible] وبقوله انما انا ابن [illegible] القديد
مفضول [illegible] ومن خالطه معرفة اي خالطه بمعرفة
احبه [illegible] من كمال جماله وجلاله وجميع المحاسن الظاهرة والباطنة
وشوقه وشفقته ورحمته وحسن تدبيره في امته [illegible] التواضع [illegible]
رضي الله عنه كان صلى الله عليه وسلم [illegible]
عليهم [illegible] ان احرا [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)